يا نفسي توبي من العصيان وانزجري ۞ فقد طغا ما جرا لي حسبي الله

عن بعضهم رحمه الله انه كان اذا توضا وقعت الزلزلة
على اعضايه الى ان يقوم الى الصلاة يكثر ويسكن عنه ذلك فقيل له في ذلك فقال
اخاف ان تدركني الشقاوة فاتخطا الى كنايس اليهود والنصرى وبيعهم فنعوذ
بالله من ذلك وعن سفيان الثوري رحمة الله عليه انه خرج الى مكة حاجا
فكان يبكي من اول الليل الى اخره في المحمل فقال له شيبان الراعي يا سفيان
مم بكاؤك ان كان لاجل المعصية فلا تعصيه فقال سفيان اما الذنوب فما
خطرت ببالي قط صغيرها ولا كبيرها وليس بكاي يا شيبان من اجل المعصية
ولاكن خوف الخاتمة لاني رايت شيخا كبيرا كتبنا عنه العلم وعلم الناس
اربعين سنة وجاور بيت الله الحرام ستين وكان يلتمس بركاته ويستقا به
الغيث فلما مات تحول وجهه على القبلة فمات على الشرك كافرا فاياك تخاف
من سوء الخاتمة فقال له ارى لك من شوم المعصية والاصرار على الذ
نوب فلا تعصي ربك طرفة عين ۞ شعر بسيط

يا نفسي توبي فان الموت قد حانا ۞ واعصي الهوى فالهوى ما زال فتانا
ما ترا المنايا كيف تلقطنا ۞ لقطا وتلحق اخرانا باولانا
في كل يوم لنا ميت نشيعه ۞ ننسا بمصرعه اثار موتانا
يا نفسي مالي وللاموال اتركها ۞ خلفي واخرج من دنياي عريانا
ما بالنا نتعامى عن مصارعنا ۞ ننسا بغفلتنا من ليس ينسانا
كم قد راينا اناسا صالحين قضوا ۞ موتا وقد سلبوا دنيا وايمانا
واستبدلوا الكفر بالايمان وانقطعوا ۞ بسوء خاتمة في الموت اعلانا
بعد خمسين قد قضيتها لعبا ۞ قد آن تقصيرها قد آن قد آنا
اين الملوك وابناء الملوك ومن ۞ كانت له تخر الادقان اذعانا
صاحت بهم حدثات الدهر فانقلبوا ۞ مستبدلين من الاوطان اوطانا
اخلوا منازل كان العز مفرشها ۞ واستفرشوا حجرا غبرا وقيعانا
يا راكضا في ميدان الهوى مرحا ۞ ورافلا في ثياب الغي نشوانا
مضى الزمان وولى العمر في لعب ۞ يكفيك ما قد مضى قد كان ما كانا

قال شهدت ابا بكر الشامي عند نزعه
وقلت له كيف حالك قال كسفينة تدور على الغرق فلا ادري انجوا بالسلامة
وتاتي الملايكة بالبشارة لا تخافوا ولا تحزنوا ام تغرق السفينة وتقول الملا
يكة لا بشرى يوميذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا اي بعدا بعدا فلا تصلح لنا
يا خبيث يا عاصي ابكي على ظلام قلبك فانه يضي اذا بكا السحاب على الربا تبسمت
ويحك تقول انا تايب وتتوقف انهض وبادر فلا تاخير افات او فات اذا
اصدق التايب انسا الله كل تباعه ما كتب واوحى الله الى الارض اكتمي
على عبدي ۞ شعر بسيط

يا رب قد تبت فاغفر زلتي كرما ۞ وارحم بعفوك من اخطا ومن ندما
لا عدت افعل ما قد كنت افعله ۞ عمري فجد بيدي يا خير من رحما
هذا مقام ظلوم خايف وجل ۞ لم يظلم الناس لاكن نفسه ظلما
فاصفح بعفوك عن جان معتذرا ۞ واغفر ذنوب مسي طالما اجترما

الشيطان يراصد في جميع المقاصد يا ايها الذين امنوا خذوا
حذركم لا تسمعوا قوله فانه كذاب اشر ولا تقبلوا نصحه فانه غشاش مكار
انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب السعير واعجبا من كان في ظهر ابيه ادم
في الجنة كيف يدخل نارا وقودها الناس والحجارة يا ابن ادم انما طردنا ابليس لانه
لم يسجد لابيك ادم فالعجب كيف صالحته وهجرتنا ۞ شعر مجتث

لا عذر لي قد اتا المشيب ۞ فليت شعري متى اتوب ۞ ابليس قد غرني ونفسي ۞ قد مسني منها اللغوب
اذا انقضى للشقا ذنب ۞ تجددت بعده ذنوب ۞ ومن ورايي حلول قبري ۞ اسكنه مفرد غريب
ولست ادري ماذا اتي ۞ رسول ربي بما اجيب ۞ هل انا عند الجواب مني ۞ مخطي في القول ام اصيب
ام انا يوم الحساب ناجي ۞ ام لي في ناره نصيب ۞ يا رب جد لي على رجايي ۞ بسيلة منك لا اخيب

حكي ان موذن اذن في منارة اربعين سنة فصعد يوما واذن حتى اذا بلغ الى
قوله حي على الصلاة فوقعت عينه على امراة نصرانية فذهب عقله وقلبه
وترك الاذان وذهب اليها وخطبها فقالت مهري ثقيل عليك فقال وما هو
قالت تدخل ديني فكفر بالله ودخل دينها وقالت له ان ابي في اسفل الدار فا
نزل اليه واخطبني فنزل فزلت رجلاه وسقط ومات كافرا ولم يقض شهوته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)